

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

قرأت على الأصمعي رجز العجاج حتى وصلت إلى قوله : .

(جَاءَ بَاً ترى بليته مُسَّحَّجَاً ...) - الرجز - فقال : تليدة (فقلت بليته فقال :
ثليله) مسَّحَّجَاً فقلت له : أخبرني مَنْ سمعه من فُلُق في رُؤُبة أعني أبا زيد
الأَنصاري .

فقال : هذا لا يكون .

قلت : جعل مَسَّحَّجَاً مصدراً أي تسحيجاً .

فقال : هذا لا يكون .

فقلت : فقد قال جرير : .

(أَلَمْ تَعْلَمْ بِمُسَّحَّحِي الْفَوَافِي ...) - الوافر - أي تسريحي فكأنه توقف .

قلت : فقد قال تعالى : (وَمَزَّزْنَ قُنُودَهُمْ كُلَّ مُمَزَّزٍ) .

فأمسك .

وقال أبو حاتم : كان الأصمعي ينكر زَوْجَةً ويقول : إنما هو زوج ويحتج بقوله تعالى : (

أَمْسِكْ عِلَائِكَ زَوْجَكَ) .

قال : فأنشدته قول ذي الرُّمة : .

(أذو زوجة بالمصّر أم ذو خصومة ... أراك لها بالبدْمُرة اليومَ ثَاوياً) - الطويل

- فقال : ذو الرُّمة طالما أكل المالح والبقل في حوانيت البقالين